اجل من حُمِد وافضل من حَمِد واكثر الناس حمداً فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين
ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد
ويبعثه ربه هنالك مقاماً محموداً كما وعده يحمده فيه الاولون والآخرون
بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلى الله عليه وسلم
ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه عليهم السلام بالحمادين فحقيق
ان يسمى محمداً واحمد ثم في هذين الاسمين من عجائب خصائصه وبدائع اياته فن
آخر هو ان الله تعالى حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي
اتى في الكتب وبشرت به الانبياء عليهم السلام فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به
احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك
وكذلك محمد ايضاً لم يسم به احد من العرب وغيرهم الى ان شاع قبيل وجوده
صلى الله عليه وسلم وميلاده ان نبياً يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب
ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته
وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن
البراء البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي
السلمي لا سابع لهم ويقال ان اول من سمي محمد محمد بن سفيان واليمن تقول بل محمد
بن يحمد من الازد ثم حمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها
له احد او يظهر عليه سبب يشكك احداً في امره حتى تحققت السمتان له صلى الله
عليه وسلم لم ينازع فيهما واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
ففسر في الحديث ويكون محو الكفر اما من مكة وبلاد العرب وما زوي له من الارض ووعد انه يبلغه
ملك امته او يكون المحو عاماً بمعنى الظهور والغلبة كما قال الله تعالى ليظهره على الدين
كله وقد ورد تفسيره في الحديث انه الذي محيت به سيئات من اتبعه وقوله عليه السلام

وانا الحاشر

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ويروى على عقبي اي على زماني وعهدي
اي ليس بعدي نبي كما قال الله تعالى وخاتم النبيين وسمي عاقباً لانه عليه السلام
عقب غيره من الانبياء عليهم السلام وفي الصحيح وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقيل
معنى على قدمي اي يحشر الناس بمشاهدتي كما قال الله تعالى لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وقيل على قدمي اي قدامي وحولي
اي يجتمعون الي في القيمة وقيل قدمي سنتي ومعنى قوله عليه السلام
لي خمسة اسماء قيل انها موجودة في الكتب المتقدمة وعند اولي العلم من الامم
السالفة والله اعلم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم لي عشرة
اسماء فذكر منها طه ويس حكاه مكي وقد قيل في بعض
تفاسير طه انه يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه السلمي
عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر غيره لي عشرة اسماء فذكر الخمسة
التي في الحديث الاول وقال انا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم
وانا المقفى قفيت النبيين وانا قيم والقيم الجامع الكامل كذا وجدته ولم اروه
وارى ان صوابه قثم بالثاء كما ذكرناه بعد عن الحربي وهو اشبه بالتفسير
وقد وقع ايضاً في كتب الانبياء عليهم السلام قال داود عليه السلام
اللهم ابعث لنا محمداً مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم وروى
النقاش عنه صلى الله عليه وسلم لي في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد ويس
والمدثر والمزمل وعبد الله وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان صلى الله
عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فيقول انا محمد واحمد والمقفى والحاشر
ونبي التوبة ونبي الملحمة ويروى المرحمة والرحمة والراحة وكل صحيح ان شاء
الله تعالى ومعنى المقفى معنى العاقب وفي حديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه